المبحث الاول

نشأة القيم في العلوم

ان الاختلاف والتنوع حقيقة ماثلة داخل المجتمع الانساني، فالمجتمعات تختلف في تاريخها وطباعها وخصائص شعوبها، وكذلك العلوم تكون مختلفة في نظرياتها وقوانينها واساليبها، كما ان القيم تختلف في انواعها ومعانيها ومصادرها، فما يعد ذا قيمة في المجتمع لا يعتبر في مجتمع اخر كذلك او لا يحمل القيمة نفسها، فالقيمة في الفلسفة لا تعطي المعنى نفسه في الاقتصاد او في علم النفس، فماذا تعني القيمة في هذه العلوم، وكيف نشأ الاهتمام بها؟ هذا ما سنجيب عنه وبايجاز في هذا المبحث.

١ - القيم في الفلسفة

برز الاهتمام في علم الفلسفة بموضوع القيم في وقت مبكر وتناولها الفلاسفة الاوائل في اكثر مؤلفاتهم وتعددت التيارات الفلسفية في تناولها لموضوع القيم وفيما ياتي ابرز التيارات الفلسفية التي تناولت القيم:

أ- **التيار المثالي:** ينظر هذا التيار إلى القيم نظرة تقوم على اساس الاعتقاد بوجود عالمين احدهما مادي والاخر معنوي (سماوي)، وان الانسان الكامل يستمد من عالم السماء قيمه، وهي قيم مطلقة كاملة (كالحق والخير والجمال) وهذه القيم تكون موجودة في حد ذاتها وهي خالدة ازلية غير قابلة للتغيير والزوال.[١] وابرز علماء

(١) ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، الكويت، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤، ص ١٢.

هذا التيار هو (افلاطون) الذي يعتقد ان مصدر القيم الانسانية خارج عن الحياة الواقعية والخبرة الحسية للانسان في هذا العالم المتقلب، وان المصدر هو عالم المثل، وهو عالم ابدي ثابتا ومطلق.(١)

ب- **التيار الواقعي:** يرى هذا التيار ان القيم الحقيقية موجودة في عالمنا المادي وليست خيالا وان الانسان يستطيع ان يكتشف القيم باستخدام العقل، وابرز رواد هذا التيار (كانت) الذي يعتقد ان العلم والجمال والاخلاق مصدرها العقل ، فليس للاشياء الحسية شكل خاص تفرضه على العقل واذما العكس و هو ان تركيب العقل هو الذي يعطي الخبرات الحسية شكلها الخاص الذي ندركه.(٢)

جـ- **التيار البرجماتي:** يرى بعض الباحثين ان التيار البرجماتي يمثل بحق (فلسفة القيم) مستندين في ذلك إلى قول (جون دوي) فيلسوف هذا التيار ومطوره لان البرجماتية هي نظرية في القيم وان سلوكنا تجاه الاشياء هو الذي يحدد قيمتها و هذا يعني انه لا توجد للقيم طبيعة مطلقة، واذما ينظر هذا التيار اليها من خلال الذتائج، ان البراجماتيين يردون القيم إلى المجتمع والى التجربة ومن ثم عدوها نسبية تتغير بتغير الظروف والاحوال، فليس هناك خيرية قصوى ولا شرية مطلقة، بل هناك عدة مواقف كل موقف يتسم بخيرية او شرية لا تتشابه مع الموقف الاخر. (٣)

---

(١) نجيب اسكندر وآخرون، قيمنا الاجتماعية واثرها في حياتنا الشخصية، القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٦٢، ص ٤.

(٢) نجيب اسكندر، مصدر سابق، ص ٩.

(٣) بهاء الدين عبد الله، القيم عند بعض التيارات الفلسفية ، بحث غير منشور، بغداد، مركز البحوث النفسية والتربوية، ١٩٩٥، ص ١٦.

٢ - القيم في الاقتصاد :

يرجع الفضل إلى الاقتصاديين لكونهم اول العلماء الاجتماعيين الذين استخدموا كلمة (قيمة) بمعناها الفني، واسس في حقل الاقتصاد ما يسمى بنظرية القيمة والتي تختص بتوضيح الكيفية التي تحدد بها القيمة الاسعار لمختلف البضائع.(١)

والقيمة في المعنى الاقتصادي تشير إلى الخاصية غير المرئية التي يضيفها المنتج إلى مادة اولية والذي يقوم بعمل لتحويلها، ومن المستهلك الذي يعمل للحصول عليها وهكذا فالقيمة في هذه الحالة هي حصيلة عمل كل من المنتج والمستهلك.(٢)

وقد عكف علماء الاقتصاد منذ قرن مضى على فيها وفي الدور الاساسي الذي تقوم به في تحديد الاسعار وفي انتاج السلع واستهلاكها وتوزيعها وتعمقوا في تحليلها ودراسة ما يتصل بها من اشباع الحاجات والرغبات حتى وصف بعض الباحثين علم الاقتصاد انه علم القيمة .(٣)

وهكذا اصبحت القيمة الشئ المرغوب فيه ذا النفع ولهذا ففي السوق تقاس قيمة أي سلعة او خدمة بقدر البضائع والخدمات الاخرى وكميتها التي سوف تقايض او تتبادل بها هذه السلعة، وبعد كتابات علماء الاقتصاد البارزين من امثال (آدم سمث) وآخرون اصبحت الدراسة الاقتصادية للقيمة تركز على

---

(١) محمد احمد بيومي، علم اجتماع القيم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨١، ص ٨٤.

(٢) قيس النوري، الحضارة والشخصية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨١، ص ٤٠.

(٣) عبد المنعم البيه، نظرية القيمة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٣، ط٢، ص ١.

موضوعات مثل القيمة في التبادل أي قوة القيمة في ارغام الناس ليدفعوا مقابل شرائها، او القيمة في الاستخدام هي أي قدرة الاشياء على ارضاء او تلبية رغبة او خدمة او هدف انساني، وقد ساوى الاستخدام الضيق للقيمة (السعر بالقيمة) ومن ثم لفظة (سعر) قد حلت محل لفظة (قيمة) في الكتابات الاقتصادية.(١)

٣ - القيم في علم النفس:

لا يختلف علم النفس عن باقي العلوم من حيث تناوله القيم من زاوية خاصة به وقد تحدث الباحثون والعلماء عن معنى القيمة في علم النفس فيرى احدهم ان اغلب اتجاهات علم النفس تميل إلى رد القيم إلى محتوى الوعي والوجدان النفسي بما يضطرب به من رغبات ومشاعر فليس ثم قيمة الا ما كان يرضي رغبة او يثير انفعالا او يتجسد دافعا وبذلك لا تكون القيمة صفة خاصة بالموضوعات بل نسبية تلحق بانواع الذوات، أي انها تربط القيمة بالذات الشخصية للفرد.(٢) بينما حدد باحث اخر المجالات التي تناولتها الدراسات السايكلوجية وهي:

أ- المجال الاول قياس القيم، وقد اسفر الاهتمام بهذا الموضوع عن عدة دراسات تعنى بالفروق القيمية بين الجماعات والافراد أي العلاقة بين بعض المتغيرات مثل (الجنس، الدين، الذكاء) وتهتم ببيان الفروق الفردية لمقياس القيم.

---

(١) محمد احمد بيومي، مصدر سابق ، ص٧٥.
(٢) صلاح قنصوة، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، القاهرة، دار الثقافة للنشر، ١٩٨١، ص ٧٢.

ب- المجال الثاني يهتم بدراسة اصل القيم وتطورها داخل الافراد، أي كيف يقوم الاطفال خلال عملية غرس القيم باكتساب نسق القيم الثابت من سلوك الكبار.

جـ- اما المجال الثالث فيهتم بتأثير القيم في الافراد ووظيفتها، أي تأثيرها في العمليات الادراكية مثل الاختيار - الادراك الاجتماعي - الاستجابة اللفظية.(١)

والقيم عند (فرويد) تعد نتاج مستويات واصول مختلفة من الاعلاء وفيه يتقبل الانا الغريزة ولكنه يحول طاقاتها عند موضوعها الاصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية وتنصب هذه العملية على الدوافع الجنسية المميزة لمراحل النمو المبكر السابق على المرحلة التناسلية.(٢)

٤ - القيم في الانثروبولوجيا:

ومثلما حظيت دراسة القيم اهمية في العلوم التي سبق ذكرها فقد نالت دراسة القيم في الانثروبولوجيا جانبا لا يستهان به، ومعروف عن الانثروبولوجيين شدة اهتمامهم بدراسة القيم بدرجة اهتمامهم بالجوانب الطبيعية للواقع الانساني وهذا يرجع إلى ان علم الانسان هو العلم الذي يتميز عن العلوم الاجتماعية الاخرى بهذا الاهتمام المزدوج بكل من الجانب القيمي والطبيعي للانسان.(٣)

---

(١) صلاح قنصوة، نفس المصدر، ص ٧٨.
(٢) صلاح قنصوة، مصدر سابق، ص ٧٩.
(٣) قيس النوري، مصدر سابق، ص ١٥٣.

وتظهر القيم في العديد من الاتجاهات العلمية التي ظهرت في الانثروبولوجيا، ونذكر ابرز هذه الاتجاهات:

أ- **اتجاه النمط الثقافي الكلي:** وهو يقرر ان الثقافة هي كيان كلي متكامل او تكامل الثقافة يعتمد على انسجام القيم بعضها مع البعض الاخر بحيث انه يزداد مع زيادة هذا الانسجام ويتدنى مع تدنيه.(١)

ب- **اتجاه النظريات التطورية الثقافية:** والذي يرى ان دراسة القيم تأثرت بالافتراض الانثروبولوجي القائل "بأن هناك مراحل ضرورية ومحددة للتطور الثقافي من البسيط او غير العقلي إلى المركب والعقلي ".

جـ- وكاتجاه مضاد للتطوري ظهر اتجاه النسبية الثقافية والذي يعتقد بنسبية القيم بالنسبة للثقافة التي تنتمي اليها، وان هذه القيم النسبية يتشكل محتواها حسب التجربة الثقافية والتغير الاجتماعي.

د- وهناك اتجاه النظرية العضوية للمجتمع والثقافة والتي تعرف (بالوظيفية) ومدلولها يفترض انه لكي نفهم أي نسق قيمي فلا بد ان نشير إلى وظائفه الاجتماعية في الحفاظ على استمرار وجود وتضامن المجتمع.(٢)

وباختصار فان النظرة الانثروبولوجية تربط القيم بشكل او باخر بثقافة المجتمع وتعدها جزاءً حيوياً ومؤثراً في المجتمع ينبغي التوجه اليه والاهتمام بدراسته.

---

(١) قيس النوري، آفاق التغير الاجتماعي، الموصل، مطابع التعليم العالي، ١٩٩٠، ص ٢٣٢.

(٢) محمد احمد بيومي، مصدر سابق، ص ٨٣.

٥ - القيم في علم الاجتماع:

تشير اكثر البحوث والمصادر إلى ان اول استعمال للقيم كان في كتاب (الفلاح البولندي في اوربا وامريكا) لمؤلفيه (توماس وزنانيكي) ويعدونه اول استخدام للقيم في علم الاجتماع وقد استخدمها بعض علماء الاجتماع بالفاظ اخرى مثل (الطرائق الشعبية العرف، المعايير) للاشارة إلىالجوانب الثقافية التي لها صفة التقويم والتي يتطلبها أي مجتمع ويمتثل لها اعضاءه.(١)

والقيم في علم الاجتماع نظر اليهاالعلماء من زوايا مختلفة، فبعضهم يرى انها اهتمام او اختيار او تفضيل يشعر معه صاحبه ان له مبرراته الخلقية او العقلية او الجمالية بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة ، اذن المفهوم الاجتماعي مقصور (هنا) على تلك الانواع من السلوك التفضيلي المبني على مفهوم المرغوب فيه، والمرغوب فيه هو تلك المرآة التي تعكس معايير الجماعة ايا كان نوعها.(٢)

وقد تناولها العديد من علماء الاجتماع البارزين في دراساتهم الاجتماعية نذكر منهم مثلا (ماكس فيبر) الذي اكد ان نسق القيم يعد متغيرا مستقلا في عملية التغير الاجتماعي، اما العالم (تونيس) فقد اوغل في مجال القيم الاجتماعية عن طريق مقارنة النمط الريفي بالنمط الحضري، اما العالم (بارسنز) الذي وجه اهتمامه بعلاقة القيم الثقافية بنماذج الفعل الاجتماعي وآثارها في اشكال التفاعل الاجتماعي (*).

---

(١) محمد احمد بيومي، مصدر سابق، ص ١٤٦.
(٢) فوزية ذياب، القيم والعادات الاجتماعية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠، ص ٥٣.
(*) راجع قيس النوري، آفاق التغير الاجتماعي، ومحمد احمد بيومي، علم اجتماع القيم.

اما (دوركايم) فقد تناولها بشكل آخر حيث يؤكد وجود القيم خارج الذات وان احكامنا القيمية تتصل بحقائق موضوعية قائمة بذاتها ، تلك الحقائق التي تؤلف في مجموعها عالم القيم، وان المجتمع عنده هو المشرع الوحيد للقيم لانه خالقها وحافظها و هو معيار التقويم الخلقي لانه الحارس الامين لكل خيراتنا وفضائلنا وهو الرقيب على التراث والحضارة.(١)

وقد قسمت احدى تحليلات القيمة في علم الاجتماع اهتمام علماء الاجتماع بالقيم إلى خمس اتجاهات هي:

١- **الاتجاه الاول:** حاول توضيح القيم من خلال المثل العليا المجردة في المجتمع الانساني وابرز رواد هذا الاتجاه (دوركايم).

٢- **الاتجاه الثاني:** حاول توضيح هذا المفهوم عن طريق الاغراض Purposes، والمصالح Interests، والاتجاهات Attitudes، والاهداف Goals، وابرز ممثلي هذا الاتجاه (رالف لينتون R. Linton).

٣- **الاتجاه الثالث:** حاول هذا الاتجاه ان يوضح القيم من خلال بعض الحاجات الفطرية والحيوية ولذلك عدّ القيم عملية التقدير التي يقوم بها الانسان لاشباع حاجاته ورغباته، وابرز رواد هذا الاتجاه (يونج K. Young).

٤- **الاتجاه الرابع:** يوضح القيم من خلال ما يقدمه اعضاء الجماعات الاجتماعية من افعال يقررها المجتمع ولا تخرج عن الاطار العام لبنائه الاجتماعي ومن ثم فالمصدر المباشرة للقيم فيه هو الجماعة

(١) قباري محمد اسماعيل، أميل دوركايم، الاسكندرية، دار المعارف، ١٩٧٦، ص ٢٩٢.

الاجتماعية وبنائها الاجتماعي والثقافي، اما المصدر غير المباشر فهو البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع ككل، وابرز رواد هذا الاتجاه (تالكوت بارسنز).

٥- **الاتجاه الخامس:** يوضح هذا الاتجاه مفهوم القيمة عن طريق الثقافة بانماطها واشكالها وعملياتها المختلفة، وهذا الاتجاه اكثر شيوعاً في الانثروبولوجيا الثقافية ومن رواده (روث بندكت).[١]

وهكذا تعددت الاوجه التي تناول بها العلماء مفهوم (القيم)، ولكننا سنركز في هذا المبحث على آراء عالمنا ومفكرنا الاجتماعي الكبير (ابن خلدون) وذلك للاسباب الاتية: الاول انه المؤسس الحقيق لعلم الاجتماع، وبذلك يكون اول من تناول موضوع القيم في الدراسات الاجتماعية لذلك فهو الاجدر من ناحية الاقتباس فضلا عن اعتقادنا ان آراءه عن القيم تتناسب مع موضوع بحثنا الحالي اذا ما طوعت بصورة تنطبق على موضوع (ولا سيما آراء ابن خلدون عن صراع البداوة والحضارة) ومن الجدير بالذكر ان هناك محاولة سابقة لتطويع آراء ابن خلدون لكي تنطبق على المجتمع العراقي حيث قام بها الدكتور (علي الوردي) في مؤلفاته عن المجتمع العراقي.

آراء ابن خلدون عن صراع القيم بين البداوة والحضارة

لا مبالغة في القول ان ابن خلدون هو شيخ المنظرين الاجتماعيين في مجال القيم وهي في حالة السكون وفي حالة الديناميكية لان معظم ارائه عن

(١)عبد الباسط محمد عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الاجتماع، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، العدد الاول ، المجلد السابع، ١٩٧٠، ص ١٠٤.

الانسان والمجتمع شددت على طبيعة التحول الاجتماعي القيمي او المعياري التي واكبت المراحل المتعاقبة والمتصلة بدورة الحياة بالنسبة للحضارة (الفتوة والشباب والشيخوخة).[١]

فهو يتحدث عن خصائص وقيم كل مجتمع ويتحدث عن الصراع القائم بينهما حول الملك والسلطة، ففي خصائص البدوي يقول انه يمتاز بالكرم والشجاعة وهو اقرب إلىالخير في عمله من ابناء الحضر،اما ابناء الامصار فهم اقل شجاعة وكرم ولكنهم اقرب الى الذكاء من البدوي.[٢] ويرجع ابن خلدون هذا الاختلاف في الطبائع إلى اختلاف البيئة التي يعيشون فيها وتأثيرها فيهم اذ ان صعوبة الحياة عند البدوي في الصحراء، وقلة الغذاء والماء فهم اقوياء شجعان ((وينفرون في القفر والبيداء مولين ببأسهم واثقين بانفسهم قد صار لهم البأس خلقاً والشجاعة سجية يرجعون اليها متى دعاهم داع واستنفرهم صارخ)).[٣]

اما عن خصائص اهل الحضر فانها ناجمة عن طبيعة بيئتهم ايضا، فيقول: ((واهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملاذ وعوائد الترف والاقبال على الدنيا والعكوف على شهواتهم منها فقد تلونت انفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر وبعدت عليهم طريق الخير ومسالكه، فقد تبين ان اهل البدو اقرب إلى الخير من اهل الحضر)).[٤]

---

(١) قيس النوري، آفاق التغير الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٢٤٤.
(٢) ناصيف نصار، الفكر الواقعي عند ابن خلدون، بيروت، دار الطليعة، ١٩٨١، ص ٢٤٨.
(٣) ابن خلدون، المقدمة، الجزء الاول، بيروت، دار العودة، ١٩٨١، ص٩٩ .
(٤) المصدر السابق، ص ٩٧.

ثم يدرس ابن خلدون بانتباه دقيق علاقات المجتمع البدوي مع المجتمع الحضري ويرى ((ان اهل البدو يتعاملون مع اهل الحضر والامصار تعاملا مزدوجا ففي حالة استتباب امر المجتمع الحضري وقيام دولة قوية يكون اهل البدو اجمالا مغلوبين لاهل الحضر وفي حالة ضعف الدولة وتضعضع احوال اهل الحضر والامصار يتأهب اهل البدو للغزو والاستيلاء وبسط غلبتهم))[١].

والاساس الذي يربط اهل البدو هو العصبية وهم يسعون إلى الملك والسلطة عن طريقها((ان الغاية التي تجري اليها العصبية هي الملك وذلك لاننا قدمنا ان العصبية بها تكون الحماية او المدافعة والمطالبة وكل امر يجتمع عليه، فصاحب العصبية اذا بلغ إلى رتبة طلب ما فوقها فاذا بلغ رتبة السؤدد والاتباع وجد السبيل إلى التغلب والقهر لا يتركه لانه مطلوب للنفس ولا يتم اقتدارها عليه الا بالعصبية التي يكون بها متبوعا، فالتغلب الملكي هو غاية العصبية)). [٢]

وبعد انغماس الافراد في متع الحضر وملذاته تاخذ صفات البداوة تنسخ فتضعف شوكتهم نتيجة لضعف عصبتهم وتغير طباعهم ثم تهاجمهم جماعات البدو القوية وهكذا.[٣]

أما آراء الدكتور(علي الوردي) التي طوع فيها رأي ابن خلدون عن (البداوة والحضارة) فتشمل آراؤه في قوله((ان الشعب العراقي واقع بين نظامين متناقضين من القيم الاجتماعية قيم البداوة الاتية من الصحراء المجاورة وقيم الحضارة المنبعثة من تراثه الحضاري القديم، المتوقع في مثل هذه الحالة

(١) ناصيف نصار، مصدر سابق، ص ٢٥٠.
(٢) ابن خلدون، مصدر سابق، ص ٤٣٩.
(٣) صلاح الفوال، علم الاجتماع البدوي، مكتبة غريب للنشر، ١٩٨٣، ص ٢٥.

ان يعاني الشعب صراعا اجتماعيا ونفسيا على توالي الاجيال، فهو من ناحية لا يستطيع ان يطمئن إلى قيمه الحضارية زمنا طويلا لان الصحراء تمده بين آونة واخرى بالموجات التي تفسد عليه طمأنينته الاجتماعية، و هو من الناحية الاخرى لا يستطيع ان يكون بدويا كابن الصحراء لان الحضارة المنبعثة من وفرة مياهه وخصوبة ارضه تضطره إلى تغيير القيم البدوية الوافدة اليه لكي يجعلها ملائمة لظروفه الخاصة)).[١]

هذا الصراع الذي تناوله الوردي يؤدي بالتالي إلى وقوع الفرد في ازدواجية الشخصية التي تسلك سلوك متناقض وهذا كان محور آرائه التي تلت الصراع اذ يعبر عن الازدواجية فيقول:

((وتعني الازدواجية ان يسلك الانسان سلوكا متناقضا دون ان يشعر بهذا التناقض في سلوكه ويعترف به وهو ينشأ من وقوع الانسان تحت تأثير نظامين متعارضين من القيم والمفاهيم، فهو يتأثر باحد النظامين تارة والاخر تارة اخرى)).[٢]

اما فكرتنا عن تطويع آراء ابن خلدون لكي تتلائم مع هي:

ان التفزيون يقدم (قيم وافدة) ومشاهدي التلفزيون يحملون (قيماً اصيلة)، بعض هذه القيم الوافدة تتعارض مع القيم التي يحملها المشاهدون، وهذا التعارض الذي يكون مصحوبا بمغريات تزين القيم الوافدة يقابله تصدي اصحاب القيم الاصلية ولا سيما (كبار السن) في محاولة تجذيب الابناء اقتباس

(١) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، بغداد، مطبعة الشعب، ١٩٥٩، ص٢٠٢.
(٢) علي الوردي، نفس المصدر، ص ٣٠١.

بعض القيم السلبية الوافدة أو تقليدها و هذا قد يوقع الابناء والاباء فيما يسمى (صراع القيم) والذي غالبا ما ينجم عنه بعض المشاكل الاجتماعية.

ولو دققنا النظر في رأي ابن خلدون عن الصراع بين البداوة والحضارة نجد ان هذا الصراع هو صراع مادي بين نمطين مختلفين من الصفات والطبائع والقيم واساليب الحياة (اي انه صراع ملموس) من اجل الحصول على الملك والسلطة ومن اجل استقرار معيشتهم، اما عند الوردي فهو صراع معنوي بين نظامين متناقضين من القيم (اي صراع قيمي) و هذا الصراع ينجم عنه ازدواجية في الشخصية، اما فكرتنا الحالية فتختلف عن الفكرتين السابقتين في ان هناك قيماً اجتماعية تقليدية متناقلة عبر الاجيال تزرع عن طريق التنشئة الاجتماعية التي دخل اليها التلفزيون من حيث كونه مصدراً جديداً للقيم مسهم في عملية التنشئة، بعض هذه القيم جديدة وغريبة عن مجتمعنا و في احيان عديدة تكون متناقضة مع القيم الموجودة لدى افراد الاسرة كافة، ولكن نتوقع ان يكون التأثير اكبر في فئة الشباب والمراهقين لانهم في مرحلة انتقالية وتنقصهم الخبرة والتجارب وهم كما اثبتت الدراسات اكثر تأثراً بالاشياء الجديدة ومنها القيم (وهذا هو الاختلاف عن الوردي وابن خلدون حيث انهما يريان ان الصراع يشمل جميع ابناء المجتمع)، واذا ما تبنى الافراد هذه القيم فانهم سيتعرضون إلى نمطين من الصراع الاول داخلي بين ما يزرعه الآباء و المجتمع من قيم و ما اكتسبوه من قيم جديدة قد تناقض القيم التي يحملونها والثاني بين هؤلاء الافراد والاباء حاملي القيم التقليدية والراغبين في استمرارها من دون تغيير.